التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

أ ـ عبد الرزاق فايد جامعة المسيلة . الجزائر

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة ،وتم تطبيق هذه الدراسة على تلاميذ السنة الاولى ثانوي وذلك باعتبار ان المرحلة الثانوية هي مرحلة جديدة في حياة التلميذ اي بداية طور تعليمي جديد ،وهذا التغير للبيئة الدراسية لاشك في ان له علاقة آلية ومباشرة بعامل التكيف الاجتماعي نتيجة التغير الذي طرا على حياة التلميذ ،وقد تكونت عينة الدراسة من 314 تلميذ في السنة الاولى الثانوي ماخوذة بطريقة عشوائية من 10 ثانويات بولاية المسيلة ،كما اخذنا بعين الاعتبار التقسيم الجغرافي للولاية ،بمعنى تم تقسيم الولاية الى خمس مناطق جغرافية شمال ، جنوب ،شرق ،غرب ،وسط ،،واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة الموضوع ،وبعد تطبيق ادوات البحث والمتمثلة في مقياس التكيف الاجتماعي ،واعتماد نتائج نهاية الفصل بالنسبة للتعلم ،تم الوصول الى انه هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ملخص باللغة الاجنبية :

The social adaptation and its relationship with the physical learning for high school student in some secondary school in m'sila . This study is meant for knowing the relationship between the social adaptation and physical learning in the physical education sessions for high school students this research has been applied on the first year students knowing that the high school phase is a new phase in students lives it means the beginning of a new structural phase ,and this change in school in environment has an automatic and direct relationship with the adaptation factor ,and the person's ability to surrender to,new changes . This survey has been applied on 314 first year students ,and this sample has been selected randomly from total 10 secondary schools in m'sila ,taking into

consideration the geographical division of the city . The researcher has used the descriptive method .after applying using the research tools (instruments) ,the criteria of social adaptation ,but concerning the physical learning they relied on the results of the research.

Finally ,we conchide , that there is a mutual and positive relationship between the social adaptation and the physical learning in the physical education sessions for the high school students.

مقدمة و إشكالية البحث :

يسعى الفرد دائما خلال مراحل حياته إلى محاولة إحداث نوع من التوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية وبعبارة أخرى في علاقاته التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، والتوازن يكون إما عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها، فإذا استطاع الفرد تحقيق هذا فنقول أنه شخص سوي متكيف مع مجتمعه، بيئته، أسرته، مدرسته، والعكس. لأن التكيف يقوم أساسا على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع، فالتلميذ مثلا في المدرسة يخضع لقوانين المؤسسة التي وضعت برامج مختلفة للوصول إلى أهداف تعليمية وتربوية، فإن استطاع احترام هذه القوانين تحقق ذلك، فالمدرسة في الحقيقة هي امتداد لوظيفة الأسرة في تنشئة التلاميذ، وبما أن الأسرة أصبحت تعتمد في تربية وتعليم أولادها على المدارس لابد أن تعتبر انتقال التلميذ من مرحلة إلى أخرى كانتقاله في المنزل من حجرة إلى أخرى، وهذا مايزيد من ضرورة الاهتمام بتكيفه داخل الوسط المدرسي تكيفا اجتماعيا سليما، فالتكيف الاجتماعي مع الجو المدرسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية **(رجاء احمد الساخن ،2008،ص05)**

من جهة أخرى فالمؤسسات التربوية جاءت من أجل مواكبة التغيرات في حياة التلميذ وبما يتلاءم وطبيعة المرحلة التي يمر بها، من خلال مناهج ذات أهداف تربوية تعليمية، نجد من بينها مناهج تعويضية للبناء الحركي واكتساب وتحسين المعارف والمهارات الحركية، فمن فروع العملية التعلمية نجد التعلم الحركي الذي هو سلسلة من التغيرات التي تحدث خلال اكتساب خبرات لتعديل السلوك، وتتفق عملية التعلم الحركي عامة مع التدريب الرياضي، مثلما نجده في حصة التربية البدنية والرياضية التي تعتمد على انتقال المعلومات من الأستاذ إلى التلميذ.

وكثيرا ما يلاحظ عند التلاميذ في بداية كل مرحلة جديدة من مراحل التعليم ظهور سلوكات جديدة نتيجة التغير الذي طرأ عليه وهو الانتقال من مؤسسة إلى مؤسسة ومن بيئة إلى بيئة ومن جماعة الزملاء إلى السعي وراء الإنظمام إلى جماعة أخرى لتحقيق نوع من التكيف.

فالحديث عن التكيف داخل الوسط المدرسي وعن التعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى محاولة معرفة علاقة التكيف الاجتماعي بالتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في هذه الحصة.

ومن خلال كل ما تقدم جاءت إشكالية البحث على النحو التالي:

- هل هناك علاقة ارتباطيه بين التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

ويتفرع عن ذلك مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين اكتساب التلميذ للمهارات الاجتماعية والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين علاقة التلميذ في المدرسة والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين علاقة التلميذ في البيئة المحلية والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين اكتساب التلميذ للمهارات الاجتماعية والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.
- هناك علاقة ارتباطية بين علاقة التلميذ في المدرسة والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.
- هناك علاقة ارتباطية بين علاقة التلميذ في البيئة المحلية والتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.

3- أهمية البحث :

إذا كانت البحوث تختلف في مواضيعها فهي تتفق في كونها أنها ذات أهمية في الناحيتين العلمية والعملية، وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على أهمية التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونحاول الوصول إلى فهم العلاقة بينهما، ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث في:

- تعتبر التربية البدنية والرياضية ذات قيمة تربوية اجتماعية أشاد بها علماء عدة من بينهم المفكر " هربرت ريد " الذي يقول في هذا الصدد: «...إن الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه.»

- يركز هذا البحث بالدرجة الأولى على ضرورة إيلاء أهمية كبرى للتكيف الاجتماعي.

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث نظرا لأهمية المرحلة الثانوية في المجتمع باعتبارها وعاء يساهم في بناء الكفاءات الوطنية.

- أهمية الفئة المدروسة والمعنية جعلت الموضوع يتضمن قدرا كبيرا من الأهمية وتكمن في محاولة التخفيف من المشاكل التي يشكوا منها تلاميذ المرحلة الثانوية.

- تعتبر هذه الدراسة رسالة للقائمين على هذا المجال (أساتذة – مختصين)، بغية الأخذ بعين الاعتبار الطريقة المثلى لتحقيق التعلم الحركي.

4 – أهداف البحث :

من الطبيعي أن لكل دراسة غايات تجرى من ورائها، وأهداف تسعى إلى الوصول إليها، من أجل تقديم البديل، أو تعديل ما يجب تعديله، وتبقى الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها المشكلة هدف كل دراسة.

ويمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في:

- فهم أبعاد التكيف الاجتماعي على السلوك الحركي، وإبراز أهميته، وتفسير هذا السلوك اعتمادا على مدى التكيف بين التلاميذ.

- الوقوف على أهم المشكلات النفسية التي تمنع بعض التلاميذ من التكيف في حصة التربية البدنية والرياضية.

- جلب اهتمام التلاميذ لممارسة الرياضة من خلال تأكيد أهميتها في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتحسين المهارات الحركية لديهم.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6-1- التكيف :

- حسب ليزراس أن التكيف والتوافق يمثلان معا زاوية وظيفية لفهم سلوك الإنسان والحيوان باعتبار أن السلوك عملية تكيف مع الحاجات المختلفة الفيزيقية، أو هو نوع من التوافق مع الحاجات النفسية **(محمد مصطفى احمد ،1996،ص08)**

- يعني التأقلم أو التوازن بين الإنسان والبيئة ويلعب التكيف دورا كبيرا وهاما في حياة الإنسان ويكاد يعتبر العامل والمعيار الأهم في هذه الحياة بل هو أكثر المعايير بداهة نظرا لحتمية وجوده وضرورة

استمراره ما دام الإنسان حيا في بيئته، وهذا يعني أن على الفرد أن يوازن ويوافق بينه وبين الواقع وما يحمل هدا الواقع في ثناياه من تغيرات **(توما جورج الخوري ،1996،ص96)**

- وترى لجنة علم النفس والتربية أن التكيف هو ملائمة الفرد لمتطلبات البيئة وظروفها.**(لجنة علم النفس والتربية ،1974،ص05)**

2-6- التكيف الاجتماعي:

- يعرف وولمان التكيف الاجتماعي بأنه التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية.

- ويرى حامد زهران على أنه السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.**(حامد زهران ،1974،ص150)**

- هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة، والتكيف الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتشرب لبعض العادات السائدة وتقبل بعض المعتقدات ونواحي الاهتمام التي يؤكد عليها مجتمعه، إذا فالتكيف الاجتماعي يعني قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه و رضا الجماعة عنه **(مصطفى فهمي ،1980،ص25)**

- كما يعرفه عبد اللطيف آذار بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد وهدفه توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط ويشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك لتوفر فرصا لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة **(عبد اللطيف اذار ،2002،ص111)**

3-6- التعلم :

- هو اكتساب معرفة نتيجة لتمرين، والتعلم يشير إلى المرونة التي تفرضها الخبرة على سلوك الفرد، وهذه الخبرة معناها اكتساب الفرد لمعرفة جديدة، وقد تكون المعارف واضحة يفهمها الفرد مثل التعلم الأكاديمي أوغير واضحة وغير محسوسة كالحركات التي يتبناها الإنسان واحدة تلو الأخرى وأبسط صور التعلم هو الاستجابة المباشرة لمثير بسيط **(الفت حقي ،1996،ص40)**

- ويعرفه ثورندايك بأنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان، أما أندرسون وجيتس يريان أن التعلم عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة، في حين يرى ثورب أنه مجموعة تغيرات تكيفية تحدث لسلوك المرء وهي في محصلتها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة **(مصطفى ناصف ،1978،ص16)**

- ويرى سارنون وآخرون أنه تغيير في السلوك يحدث كنتيجة للممارسة والخبرة فهو تغيير ثابت نسبيا ولا يمكن ملاحظته بشكل مباشر **(سارنون وآخرون ،1989،ص35)**

- هو تغير نسبي دائم في إمكانات الفرد وقابليته للتعلم مهارياً ومعرفياً وانفعالياً نتيجة ممارسة أو خبرة أو تدريب **(حنان محمد احمد ،2005،ص16)**

وإذا ما أردنا أن نعرف التعلم تعريفا بسيطا يمكننا القول أنه : تعديل للسلوك من خلال الخبرة

*** تعلم المثير – الاستجابة:**

وهو التعلم الذي يتطلب التعزيز المباشر للاستجابة المرغوبة وعدم تعزيز ما ليس مرغوباً فيه **(حنان محمد احمد ،2005،ص15)**

6-4- الحركة:

هي انتقال لأي جسم أولأي جزء من أجزاء الجسم سواء لمسافة معينة في زمن أو كانت هذه الحركة بغرض أو بدون غرض **(صلاح قدوس ،1993،ص197)**

6-5-التعلم الحركي : - وهو عملية اكتساب وإتقان وتثبيت الحركات التكنيكية الرياضية من خلال الإعداد المهاري،كما يضيف حسن علاوي هو اكتساب، تطوير، تثبيت، استخدام واحتفاظ بالمهارات الحركية التي ترتبط بالتطوير مع اكتساب الخصائص السلوكية.**(محمد حسن علاوي ،1994،ص336)**

6-6- المهارات الحركية:

هي تلك المهارات الحركية التي تحتاج إلى طريقة أداء خاصة أوتكنيك، خاصة والتي يحددها قانون وتشملها لوائح ثابتة مثل كرة القدم والتنس وغيرها من الألعاب المنظمة **(حنان محمد احمد ،2005،ص24)**

6-7-مرحلة التعليم الثانوي :

تعرف منظمة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الأساسي ويتلوه التعليم العالي وذلك في معظم بلاد العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وهو ما يقابل الفئة العمرية 16-18 سنة وقد ورد في مشروع المادة الهيكلة التعليم الثانوي التي قامت به وزارة التربية في مارس 1992م من أن التعليم الثانوي شمل نمطين من التعليم المتمثلين في:

- التعليم الثانوي الذي يحضر فيه التلاميذ لمواصلة التعليم العالي ويتكون من مجموعة الشعب عددها سبعة ذات الاتجاه العلمي والأدبي والتكنولوجي المناسب لطبيعة التكوين الممنوح في التكوين العلمي ويسمى هذا النمط من التعليم (التعليم الثانوي العام والتكنولوجي).
- التعليم الثانوي الذي يحضر فيه التلاميذ لعالم الشغل مباشرة أو بعد تكوين مهني تكميلي ويتكون من مجموعة من الشعب التي تغطي أهم مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي **(احمد لوغريت،ب ت ،ص85)**

7- الدراسات السابقة :

- الدراسة الأولى: ناظم الطحان 1984م

"علاقة التكيف الاجتماعي بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبة الدراسة الثانوية في سوريا ومجالاتها، وإبراز مدى ارتباط هذه المشكلات النفسية بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطالبة، وبالمستوى التحصيلي.

واستخدم الباحث قائمة لضبط المشكلات بالإضافة إلى مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وقام بتعديله ليلائم الأسرة السورية، أما فيما يتصل بالمردود التحصيلي فقد اعتمد الباحث على معدل درجات الطالبة في الامتحان النصفي في صفوف المرحلة الثانوية.

وتوصل الباحث إلى:

* كلما قل عدد المشكلات التي تعاني منها الطالبات ارتفع مستواهن في المردود التحصيلي.
* لا يوجد تباين بين مشكلات الطالبة في المدينة عن مشكلات الطالبة في الريف.
* كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي قل عدد المشكلات التي تعاني منها الطالبة.
* إن عدد المشكلات يزداد كلما هبط مستوى ثقافة الأسرة والعكس صحيح.

- الدراسة الثانية :موسى عبد الخالق جبريل 1983م

" التكيف لاجتماعي ومشكلاته والعوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية والتكيف الاجتماعي، وكانت عينة البحث تضم 1227 فرد من الطلاب الذكور في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، و قام الباحث ببناء اختبار تقدير الذات واختبار التكيف الاجتماعي.

توصل الباحث إلى:

- إن تقدير الذات لدى طلاب التخصص العلمي أعلى من ما لدى طلاب التخصص الأدبي والصناعي والتجاري.

- إن تقدير الذات يزداد مع التدرج نحو صف أعلى.
- إن التكيف الاجتماعي يصبح أكثر ايجابية مع التدرج نحو صف أعلى في المرحلة الثانوية.

الدراسة الثالثة: داولينج 1981م

تعتبر من أشهر دراسات حول تكيف التلاميذ وتعود شهرته إلى ابتكاره لأسلوب جديد في قياس التكيف الاجتماعي للتلميذ ، إذ يعتمد على الفكرة القائلة بان تقويم المدرس لسلوك تلميذ يمثل أحسن منبئ عن تكيفه الراهن وتكيفه المستقبلي.

و كانت أدوات قياسه والمتغيرات المختارة هي :

- اختبار الشخصية لأيزنك.
- التقويم التنبؤي لتكيف التلميذ من قبل المدرس .
- اختبار هاوس الذي يقيس التفكير اللفظي .
- اختبار المؤسسة القومية للبحث التربوي الذي يقيس فهم قراءة الجمل .
- استخدام استبيان لقياس اتجاهات التلميذ نحو مدرسته كمقياس للتكيف المدرسي .

وتتكون العينة من 503 من تلامذة المرحلة الثانوية ذكورا و إناثا و بعد سنة حدد موقع التكيف الاجتماعي لكل من 482 تلميذ و تلميذة . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين تقويم المدرسين لتكيف التلامذة في المدرسة و تقويم التلامذة أنفسهم لهذا التكيف .

الدراسة الرابعة: ساسي عبد العزيز (ماجستير 2008)

" إنعكاسات الألعاب الصغيرة على تعلم المهارات الحركية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر"

وهدفت هذه الدراسة إلى:

التحقق من مدى إنعكاسات الألعاب الصغيرة في تعليم المهارات الحركية وتحسين المستوى البدني في مرحلة التعليم المتوسط، ومعرفة مدى تأثير هذه الألعاب في رفع معنويات التلاميذ وإبراز الدور الذي تلعبه في تعلم المهارات الحركية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من 51 أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط موزعين على 20 مؤسسة (الجزائر غرب).

وتوصل الباحث إلى:

الألعاب الصغيرة تساهم في رفع معنويات التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، ولها دور في تعلم المهارات الحركية عن طريق الممارسة والتكرار وتناسبها مع قدرات التلميذ، كما أن لها لها انعكاس على اللياقة البدنية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

الدراسة الخامسة: رويح كمال (ماجستير 2007)

" أثر ممارسة التربية البدنية والرياضية على التوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين"

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة أثر ممارسة التربية البدنية والرياضية على التوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين، وقد أجريت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية (60 تلميذ) بالاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

وتوصل الباحث إلى أن لممارسة التربية البدنية والرياضية أثر ايجابي في التوافق النفسي الاجتماعي.

الدراسة السادسة: دريادي نور الدين (ماجستير 2008) :" تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا – المرحلة العمرية من 9- 12 سنة- "

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واحدة على تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على الطفل المعوق بصريا من جميع النواحي، خاصة من الناحية الاجتماعية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، على 50 طفل (نصفهم غير ممارس للتربية البدنية والرياضية)، من مدرسة الشباب المكفوفين بالعاشور (الجزائر).

وتوصل إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها تأثير على الأطفال المكفوفين على مستوى المجالين الحسي الحركي والإجتماعي العاطفي، التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي الجيد.

تحليل ومناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرض وتحليل هذه الدراسات تم تحديد بعض أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها:

فالتشابه فيما بينها اشتمل على المنهج المستخدم ونوع العينة، فمعظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، والعينة كانت عبارة عن تلاميذ وطلاب من مؤسسات تعليمية وتربوية.

أما الاختلاف كان من حيث الجانب المدروس للمواضيع فبعضها تناولت ممارسة التربية البدنية وتأثيرها على تحقيق التكيف الاجتماعي، وهناك من تناولت التعلم الحركي.

إلا هذه الدراسات لم تتطرق إلى التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وهو ما تم تخصيص هذا البحث لدراسته.

كما إستفدنا من هذه الدراسات في إختيار طرق الدراسة وأدواتها.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي:

1- الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الاستطلاعية من خلال زيارتنا لمعظم المؤسسات التربوية للولاية بحدودها من أجل جمع معلومات تفيد البحث وكذلك اتصلنا بمجموعة من الأساتذة الزملاء حيث تطرح

المشاكل والعراقيل التي تعيق التعلم الحركي والمهارات الحركية للتلاميذ، وهذا ما جعلنا لانكمل هاته الدراسة في الآجال القانونية.

كما تم الاتصال بمديرية التربية لولاية المسيلة من أجل أخذ معلومات عن عدد مؤسسات التعليم الثانوي المنتشرة عبر تراب الولاية، وقد تم الإتصال بمديرية الإرشاد والتوجيه المدرسي بالولاية التي أفادتنا بعدد التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي، فضلا عن إطلاعنا على نتائج التلاميذ المتحصل عليها في السنة الماضية (السنة الرابعة متوسط).

2- منهجية البحث:

2-1- المنهج المتبع:

وانطلاقا من طبيعة الموضوع، والتي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه، ومن هذه النظرة العلمية، ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الذي يعد من ابرز المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والنفسية، واستجابة لموضوع البحث والإشكال المطروح يتطلب جمع معلومات ووصف الظاهرة كما هي، حيث :

« يهدف المنهج الوصفي إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا» (عمار بوحوش ،1990،ص22)، ويعرف كذلك على انه « الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة ما كي يصل إلى نتائج يقينة في الكشف عن طبيعة الظاهرة المدروسة» **(علي عبد الواحد الوافي ،1975،ص598)**، ويعرف بأنه:« كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى»، وبناءا على ذلك فان المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته في بحثنا هذا.

2-2- الأدوات المستعملة:

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث في المنهج المتبع، فاعتمدنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات النظرية والميدانية حتى تمكننا من الحقائق التي نسعى إليها بإتباع الخطوات التالية:

2-2-1- أدوات الجانب النظري: اعتمدنا في جمع المادة العلمية النظرية على عدة مراجع تتقارب من حيث القيمة العلمية ولها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة، واستعملنا قرابة (100) كتاب.

2-2-2- أدوات الجانب التطبيقي:

*** بالنسبة للتكيف الإجتماعي:**

أصبحت الإختبارات والمقاييس النفسانية من أهم الطرق والوسائل العلمية الحديثة للوصول إلى الحقائق والإجابة عن الفرضيات والتأكد من مدى صحتها.

وفي بحثنا هذا حول تلاميذ السنة أولى ثانوي إعتمدنا على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد الدكتور عطية محمود هنا الذي يحتوي على جزأين، جزء خاص بالتوافق النفسي، وجزء خاص بالتوافق الاجتماعي، يشمل 120 سؤال مقسمة إلى 12 بند، بمعدل 06 بنود في كل جزء.

وفي بحثنا هذا سنعتمد على الجزء الثاني المتعلق بمقياس التوافق الاجتماعي.

وقد قمنا بإجراء بعض التعديلات بعد إستشارة بعض الدكاترة والمختصين حذفنا بعض الأسئلة التي لا تتعلق بالموضوع، وقمنا بتقسيم الأسئلة إلى ثلاث محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** العلاقة بين اكتساب التلميذ للمهارات الاجتماعية والتعلم الحركي، وخصص له 15 سؤال.
- **المحور الثاني:** علاقة التلميذ في المدرسة والتعلم الحركي، وخصص له 15 سؤال
- **المحور الثالث:** علاقة التلميذ في البيئة المحلية والتعلم الحركي، وخصص له 15سؤال.

*** بالنسبة للتعلم الحركي:**

بما أن التعلم الحركي يرتبط مباشرة بحصة التربية البدنية والرياضية فقياسه تم بالاعتماد على علامات التلاميذ في امتحان التربية البدنية والرياضية للفصل الأول، حيث قمنا بتصنيف هذه العلامات على ثلاث مستويات بعد الإطلاع عليها وهي موزعة كما يلي:

- **مقبول:** تشمل علامة الامتحان من10/20 إلى 12/20
- **حسن:** تشمل علامة الامتحان من12/20 إلى 14/20
- **حسن جدا:** تشمل علامة الامتحان من14/20 إلى 16/20

3- مجالات البحث:

تقسم مجالات البحث إلى ثلاثة أقسام هي المجال المكاني، أي المنطقة التي يجرى فيها البحث، والمجال البشري أي الأفراد الذين اجري عليهم البحث، وأخيرا المجال الزمني أي المدة التي يستغرقها البحث وهي موضحة كالآتي:

3-1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة بثانويات ولاية المسيلة وذلك لعدة اعتبارات منها:

- قربها من مكان عمل الباحث.
- سهولة الاتصال والاحتكاك بالأساتذة والتلاميذ.
- إمكانية ضبط العينة ضبطا علميا يتماشى وتطورات البحث العلمي.

ويمكن القول أن نتائج بحثنا هذا مرتبطة بحدود ولاية المسيلة فقط، لكن إذا توفرت نفس الأسباب وتكررت نفس العوامل المؤثرة بمناطق أخرى فيمكن تعميم هذه النتائج .

3-2- المجال البشري:

يتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوي لثانويات ولاية المسيلة

3-4- المجال الزمني:

وهي الفترة التي يتم فيها إجراء البحث، حيث كان المجال الزمني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة ينقسم إلى قسمين:

- **بالنسبة للجانب النظري:** بداية من شهر ديسمبر 2009
- **بالنسبة للجانب التطبيقي:** تمت الدراسة التطبيقية خلال الموسم الدراسي 2011/2010، وتركزت على الفصل الأول بداية من سبتمبر 2010 (بداية الموسم) إلى غاية ديسمبر 2010 (نهاية الفصل الأول).

4- **مجتمع البحث :**

مجتمع البحث الحالي يشمل جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي للموسم الدراسي 2011/2010 بثانويات ولاية المسيلة والتي عددها 53 ثانوية.

5- عينة البحث:

اختيار العينة كان بطريقة عشوائية لأنها أبسط الطرق لاختيارها ولأنها فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع، دون تحديد صفات مسبقة أو شروط في أفراد العينة، من خلال تقسيم الولاية إلى خمس مقاطعات (م. شمالية، جنوبية، شرقية، غربية، وسطى)، عن كل مقاطعة (ثانويتين تمثل مقاطعة واحدة)، حيث تمثلت العينة في (314 تلميذ) أي بنسبة (10.1%) مأخوذة من (3107 تلميذ) موزعة على الثانويات التالية:

- **المقاطعة الشمالية(دائرة حمام الضلعة):** ثانوية الشريف الإدريسي، ثانوية الشهيد فايد السعيد.
- **المقاطعة الشرقية (دائرة أولاد دراج):** ثانوية بعجي محمد، ثانوية حميدي عيسى.

- **المقاطعة الغربية (دائرة عين الحجل):** ثانوية عمر المختار، وثانوية بن ناعة السعيد.
- **المقاطعة الجنوبية(دائرة بوسعادة):** ثانوية محمد الشريف بن شبيرة، ثانوية عبد القادر بن رعان.
- **المقاطعة الوسطى(دائرة المسيلة):** ثانوية محمد الشريف أمساعدية، ثانوية عبد المجيد علاهم.

7- الطرق الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للحصول على النتائج باستعمال (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية S.P.S.S).

● قمنا بجمع البيانات عن كل سؤال ومطابقتها في الجدول ومراعاة تحليل الأسئلة حسب مطابقتها للفرضيات، حيث استخرجنا النسبة المئوية لتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية كما هو موضح في القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الفعال} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

● وهناك طريقة ثانية استعملناها لتحليل النتائج إحصابيا، تدعى هذه الطريقة بطريقة كا2 (χ^2) وذلك لتصنيف نتائج الاستبيان، ولاختبار مدى دلالة الفروق بين التكرار الذي حصل عليه الباحث ويسمى بتكرار المشاهد وتكرار متوقع، كما هو موضح في القانون التالي:

$$X^2 = \frac{\sum (O-E)^2}{E}$$

المحسوبة (الفعلية) من العلاقة الآتية: χ^2

O : التكرار التجريبي.

E : التكرار المتوقع.

$\sum$: المجموع.

χ^2 النظرية (الجدولية) بدرجات حرية $\chi^2_{[(r-1)(c-1),\alpha]}$

حيث :

r : عدد الصفوف c : عدد الأعمدة α : مستوى المعنوية

كيفية حساب التكرار $\frac{\text{العدد الإجمالي للتكرارات}}{\text{عدد الاحتمالات}}$

درجة الحرية: $D_F = N - 1$

N: عدد الاحتمالات.

مستوى الدلالة: $\alpha = 0.05$

α: درجة الارتياب (الخطأ).

معامل الإرتباط (سبيرمان):

$$r = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2-1)}$$

الإختبار تا (T- test) :

$$t = \frac{\bar{x} - \mu(\bar{x})}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

*** وكانت نتائج الدراسة كما يلي:**

المحور 1: العلاقة بين اكتساب التلميذ للمهارات الاجتماعية والتعلم الحركي

السؤال 1-1: عندما يضايقك الناس هل تكتم ذلك عادة ؟

الجدول رقم 1-1: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي والتضايق.

	مقبول	حسن	حسن جدا	المجموع	الاختبارات الإحصائية				
دائما	0	22	151	173	كا2المحسوبة	427.729	كا2 المجدولة	13.28	درجة الحرية	4	المعنوية P	0.00	الدلالةالإحصائية	دالة
أحيانا	2	90	10	102										
أبدا	34	0	5	39	معامل الارتباط r				T- Test		المعنوية P		الدلالةالإحصائية	
المجموع	36	112	166	314	-0.797				-23.308		0.00		دالة	

الشكل البياني رقم 1-1: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي والتضايق

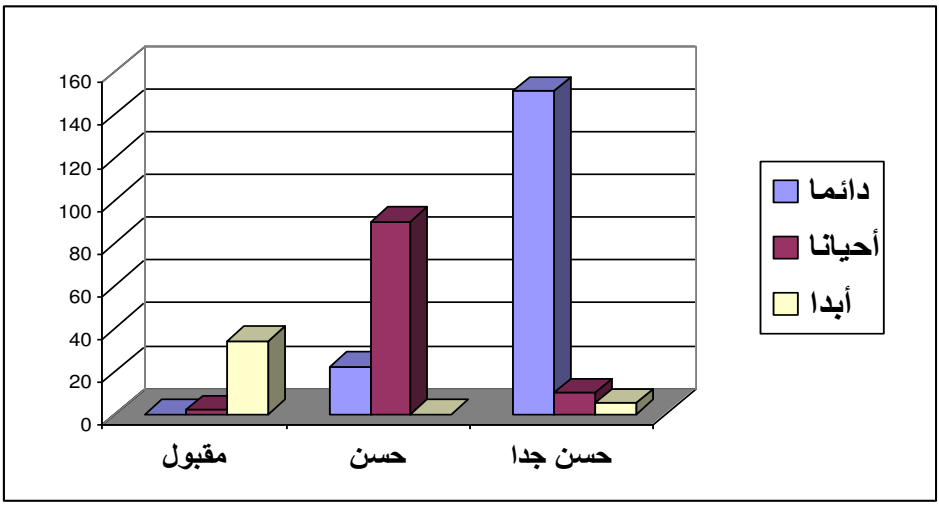

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن كا2 المحسوبة أكبر من كا2 المجدولة أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك فروقات جوهرية بين التلاميذ في التعلم الحركي واكتسابهم لإحدى المهارات الاجتماعية المتمثلة في التحكم في النفس من التضايق حيث وجدنا بأن التلاميذ المتحصلين على تقدير "حسن جدا" أكثر تحكم في أنفسهم من التضايق على عكس التلاميذ المتحصلين على تقدير "مقبول"

أما معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين هناك علاقة عكسية بين التعلم الحركي والتضايق حيث وجدنا بأن كلما كان التلميذ أقل تضايق كان أكثر تفوق والعكس صحيح، أي كلما كان مستواه أضعف كان أقل تحكم في نفسه، وهذا مظهر من مظاهر التكيف الإجتماعي السليم، حيث أكد جبل فوزي: " أن من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات" **(جبل فوزي ،2000،ص73)**

السؤال1-3: هل تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أنك تضطر إلى مقاطعتهم حتى تقول ما تريد ؟

الجدول رقم 1-3: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي ومهارة الاحترام

	مقبول	حسن	حسن جدا	المجموع	الاختبارات الإحصائية				
دائما	28	12	10	50	كا2المحسوبة	139.528	كا2 المجدولة	13.28	درجة الحرية	4	المعنوية P	0.00	الدلالةالإحصائية	دالة
أحيانا	6	32	17	55										
أبدا	2	68	139	209	معامل الارتباط r	0.489			T- Test	9.898	المعنوية P	0.00	الدلالةالإحصائية	دالة
المجموع	36	112	166	314										

الشكل البياني رقم 1-3: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي ومهارة الاحترام

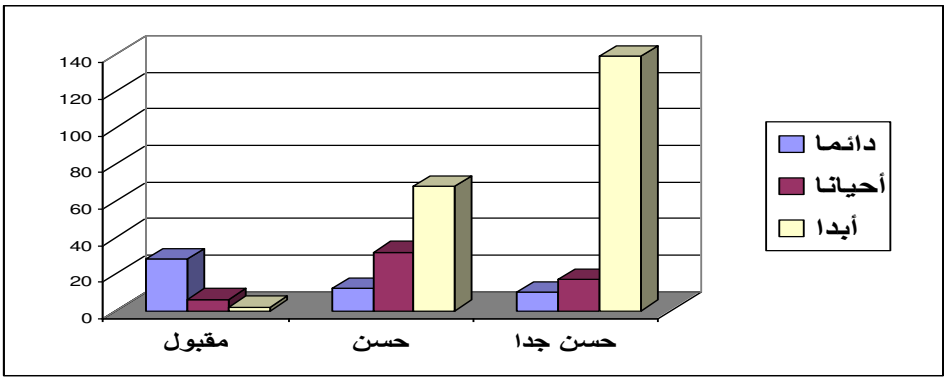

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن كا2 المحسوبة أكبر من كا2 المجدولة أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك فروقات جوهرية بين التلاميذ في التعلم الحركي واكتسابهم لإحدى المهارات الاجتماعية المتمثلة في عدم مقاطعة الأشخاص أثناء الحديث حيث وجدنا بأن التلاميذ المتحصلين على تقدير "حسن جدا" أكثر احترام للأشخاص أثناء الحديث على عكس التلاميذ المتحصلين على تقدير "مقبول"

أما معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين هناك علاقة طردية بين التعلم الحركي ومهارة احترام حيث وجدنا بأن كلما كان التلميذ أكثر احتراما كان أكثر تفوق والعكس صحيح، أي كلما كان مستواه أضعف كان أقل احتراما أكثر مقاطعة للأشخاص أثناء حديثهم، وهو ما يوافق قول العنابي حنان: "إذا

كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على إحترام حقوق الأخرين، فمعنى هذا أن أهداف الفرد السخصية يجب ألا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير." **(حنان عبد الحميد العناني ،2005،ص51)**

المحور 2: علاقة التلميذ في المدرسة والتعلم الحركي في المرحلة الثانوية

السؤال2-2: هل تحب أن تمارس النشاط المدرسي مع زملائك؟

الجدول رقم 2-2: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي وممارسة النشاط المدرسي مع زملائهم

	مقبول	حسن	حسن جدا	المجموع	الاختبارات الإحصائية				
دائما	5	82	140	227	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	المعنوية P	الدلالة الإحصائية
أحيانا	3	26	12	41	145.805	13.28	4	0.00	دالة
أبدا	28	4	14	46	معامل الارتباط r		T- Test	المعنوية P	الدلالة الإحصائية
المجموع	36	112	166	314	0.394		7.572	0.00	دالة

الشكل البياني رقم 2-2: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي وممارسة النشاط المدرسي مع زملائهم

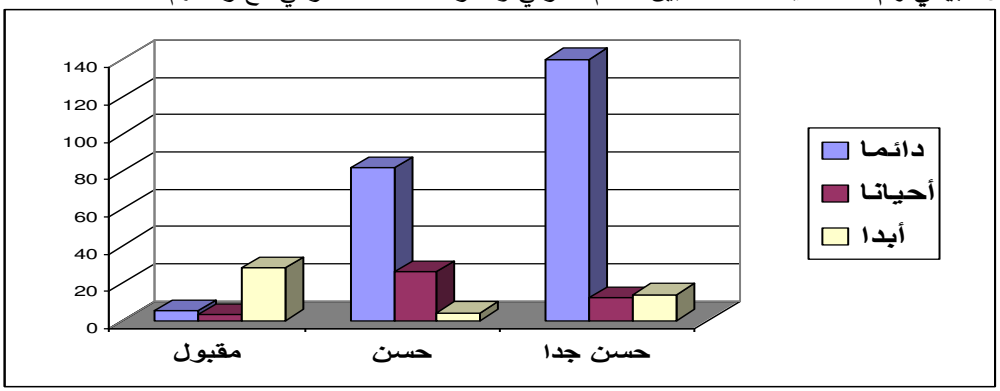

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن كا2 المحسوبة أكبر من كا2 المجدولة أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك فروقات جوهرية بين التلاميذ في التعلم الحركي وعلاقتهم في المدرسة المتمثلة في ممارسة النشاط المدرسي مع زملائهم وجدنا بأن التلاميذ المتحصلين على تقدير "حسن جدا" أكثر ممارسة للنشاط المدرسي مع زملائهم على عكس التلاميذ المتحصلين على تقدير "مقبول".

أما معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين هناك علاقة طردية بين التعلم الحركي وممارسة النشاط المدرسي مع زملائهم وجدنا بأن كلما كان التلاميذ أكثر تفوقا كانوا أكثر ممارسة للنشاط المدرسي مع زملائهم والعكس صحيح، أي كلما كان مستواهم أضعف كانوا أقل ممارسة للنشاط المدرسي مع زملائهم، لأن الإنطواء والبعد عن الناس دلالة على عدم التكيف السليم، وهي سمة الإنسان اللا سوي. **(جبل فوزي ،2000،ص77)**

المحور 3: علاقة التلميذ في البيئة المحلية والتعلم الحركي في المرحلة الثانوية

السؤال3-14: هل تشعر أن الحي الذي تعيش فيه لا يعجبك؟

الجدول رقم 3-14: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي والشعور بالانزعاج من أحيائهم التي يعيشون بها

	مقبول	حسن	حسن جدا	المجموع	الاختبارات الإحصائية				
نعم	**30**	**8**	**10**	**48**	**كا2 المحسوبة**	**كا2 المجدولة**	**درجة الحرية**	**المعنوية P**	**الدلالة الإحصائية**
لا	**6**	**104**	**156**	**266**	**145.456**	**9.21**	**2**	**0.00**	**دالة**
					معامل الارتباط r		**T- Test**	**المعنوية P**	**الدلالة الإحصائية**
المجموع	**36**	**112**	**166**	**314**	**0.430-**		**8.406-**	**0.00**	**دالة**

الشكل البياني رقم 3-14: يمثل العلاقة بين التعلم الحركي والشعور بالانزعاج من أحيائهم

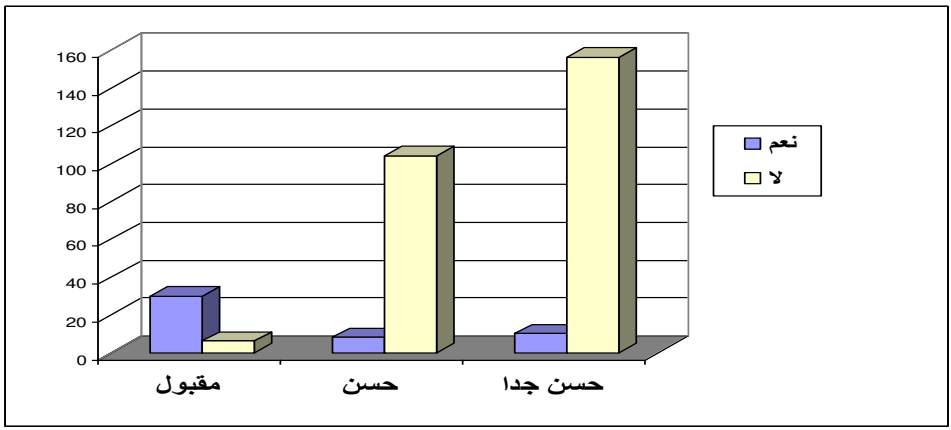

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن كا2 المحسوبة أكبر من كا2 المجدولة أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك فروقات جوهرية بين التلاميذ في التعلم الحركي وعلاقتهم مع البيئة المحلية المتمثلة في الشعور أن الحي الذين تعيشون فيه لا يعجبهم حيث وجدنا بأن التلاميذ المتحصلين على تقدير "حسن جدا" يشعرون بالعكس أي أي أن أحياءهم تعجبهم على عكس التلاميذ المتحصلين على تقدير "مقبول".

أما معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين هناك علاقة عكسية بين التعلم الحركي والشعور بالانزعاج من أحيائهم التي يعيشون بها وجدنا بأن كلما كان التلاميذ أكثر حبا للحي الذي يعيش به والعكس صحيح.

- الاستنتاج العام:

بعد دراسة معمقة شملت مختلف الاختبارات والجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي، تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية بمتغيرات فرضيات دراستنا، المتمحورة حول موضوع التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، استخلصنا من مختلف علاقات المتغيرات المدروسة أن معظم المهارات الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ تؤثر إيجابيا على تعلمه الحركي، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى.

كما استخلصنا من جانب أخر أن لعلاقة التلميذ في المدرسة تأثير على تعلمه الحركي، وهذا ما أكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

إضافة إلى ماجاءت به نتائج المحور الثالث، حيث أكدت وجود تأثير لعلاقة التلميذ في البيئة المحلية على تعلمه الحركي، ومنه تأكيد لصحة الفرضية الجزئية الثالثة.

وبهذا نستطيع أن نقول أننا أجبنا على التساؤلات المتعلقة بموضوع البحث، من خلال تحقق الفرضيات الجزئية، وهذا ما يؤكد أن الفرضية العامة التي مفادها أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين التكيف الاجتماعي والتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قد تحققت بنسبة كبيرة.

اقتراحات:

أصبحت في الوقت الحالي، المجتمعات تقاس بالتطور والرقي العلمي، وبما أن موضوع بحثنا يتعلق بالتكيف الاجتماعي وتأثيراته على التحصيل العلمي للتلميذ لذا يستوجب علينا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات على شكل مبادئ وأسس نذكرمنها:

- على الأولياء تفادي ظاهرة عدم الاستقرار وانتقال التلاميذ من مدرسة لأخرى لعدة مرات في نفس الطور، لأن الانتقال يساعد على عدم المواظبة.
- على مستشار التوجيه ومستشار التربية اقتراح تنظيم الخطط الدراسية التي تجنب التلميذ مواقف الفشل والإحباط والاهتمام بمجالات الخجل والانطواء.
- على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون على دراية بمثل هذه المشاكل، خاصة للتلاميذ القادمين من الطور السابق.
- على الباحثين والأساتذة الجامعيين التعمق في دراسة مثل هذه المواضيع، والوقوف على الأسباب الحقيقية، واقتراح حلول لها.

وفي الأخير نأمل أن تجد هذه الاقتراحات صدى لتحقيقها وتطبيقها.

خاتمة:

إن الفكرة الرئيسية والهامة التي استوحيناها من خلال بحثنا هذا استنادا إلى المادة النظرية التي جمعناها والدراسة التطبيقية التي قمنا بها، وبعد تحليلنا للنتائج الكلية المتعلقة بموضوع بحثنا، بينت لنا أن التكيف الاجتماعي له تأثير كبير على التعلم الحركي للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وبصفة أشمل على تحصيله الدراسي وتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا من خلال خلق دوافع تعمل على إتحاد شخصية التلميذ وإكسابه مهارات واتجاهات نافعة، بضرورة الوقوف على أهم المشكلات النفسية التي تمنع من التكيف في حصة التربية والرياضية لارتباطها بالتعلم الحركي، لأن عملية التعليم لايمكن أن تصبح مؤثرة ما لم تقابل احتياجاتهم ومشكلاتهم، لذالك يجب أن ينظر للتلميذ كوحدة إنسانية متكاملة يحتاج للتعليم كما يحتاج للتوجيه والمساعدة الاجتماعية، و يجب أن ينظر إلى جانب رغباته وميوله ومشكلاته، وأن لديه القدرة على التفكير والتغير لأن له ذاتيته وإمكانياته الفردية.

كما نشير إلى ضرورة جلب اهتمام التلاميذ لممارسة الرياضة من خلال تأكيد أهميتها في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتحسين المهارات الحركية لديهم.

وحتما يمكننا القول أن هذه الدراسة تبقى جد متواضعة رغم أهميتها البالغة، لذا نأمل ألا تتوقف لأن البحث العلمي حلقة متواصلة متسلسلة غير منتهية، بل يبقى المجال مفتوحا للباحثين طالما أن الموضوع يمكن أن يتناول من جوانب أخرى توصل إلى نتائج أخرى ربما لم نصل إليها في هذا البحث

قائمة المصادر والمراجع :

ـ القرآن الكريم .

ـ الأحاديث النبوية .

- أحمد محمد الطيب: **أصول التربية**؛ المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د س .

- ألفت حقي: **سيكولوجية الطفل- علم النفس الطفولة-**؛ مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية: 1996.

- أمين أنور الخولي: **الرياضة والمجتمع**، ط2؛ دار الفكر العربي للنشر، القاهرة: 1996.

- إ خلاص محمد عبد الحفيظ، حسين مصطفى باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي**:

ـ حنان عبد الحميد العناني: **تنمة المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**؛ دار الفكر، عمان: 2005

- توما جورج خوري: **الشخصية سلوكها وعلاقتها بالتعلم**، ط1؛ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت: 1996.

- حامد زهران: **الصحة النفسية والعلاج النفسي**؛ عالم الكتب، القاهرة: 1974.

- حنان عبد الحميد العناني: **تربية الطفل في الإسلام**، ط1؛ دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان: 2001 .

- جبل فوزي : **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ،الإسكندرية ،2000

- عبد اللطيف آذار: **مفهوم الذات والتكيف الإجتماعي**؛ دار كيوان، دمشق: 2002.

- علي بشير غاندي و زملاؤه: **المرشد التربوي الرياضي**؛ المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا: 1983.

- علي عبد الواحد وافي: **مناهج البحث، معجم العلوم الاجتماعية**؛ الهيئة المقرية العامة للكتاب، القاهرة: 1975.

- علي بوعناقة: **مدخل إلى علم اجتماع التربية**؛ منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،

دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز الطبية البيداغوجية.

أ. رحلي مراد جامعة المسيلة –الجزائر

ملخص البحث :

هناك فئات من الأفراد في المجتمع، تصعب تربيتهم وتنمية شخصياتهم بالطرق والوسائل المادية والبشرية والمعنوية العادية، حيث أنهم يعانون من سوء تكيف، سواء أكان جسميا، عقليا، نفسيا أم اجتماعيا. وذلك نتيجة لقصور أو خلل في نمو وظائف أحد أعضاء أو حواس الجسم، أو عدد منها، الأمر الذي –حسب التحليل البنائي الوظيفي للشخصية- يخلق لديهم مشكلات نفسية وأخرى اجتماعية، تحول بينهم وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينهم وبين المنافسة المتكافئة مع غيرهم من الأفراد العاديين في المجتمع. تلك الفئات تسمى علميا "بالمعوقين".

ولاشك أن تمكين المتخلفين ذهنيا من بلوغ التوافق النفسي يتطلب إعداد برامج ونشاطات خاصة ، أولتهاالجزائر اهتماما كبيرا فأنشأت مراكز طبية بيداغوجية لها أهدافها وبرامجها الخاصة منها الطبية والأكاديمية النفسية ، والحركية والترفيهية الترويحية.

:Résumé

Il ya des groupes de personnes dans la communauté , rendent l'éducation et le développement de leur personnalité les voies et moyens de la norme physique, humain et moral , où ils souffrent de mal adapté , que ce soit physiquement mentalement , émotionnellement ou socialement difficile . À la suite de la défaillance de la croissance et de l'emploi d'un membre ou détecte le corps , ou un certain nombre d'entre eux , qui - selon l'analyse du caractère fonctionnel de structure - Crée des problèmes psychologiques et autres services sociaux , les empêchent de tirer pleinement parti de l'expertise , qui peut la personne moyenne profiter d'eux comme passer entre eux et la concurrence égale avec d'autres particuliers de la communauté . Ces groupes sont appelés scientifiquement " personnes handicapées ".

Il ne fait aucun doute que de permettre un retard mental atteindre

adaptation psychologique exige l'élaboration des programmes et des activités spéciales , attache une grande importance à l'Algérie et centres médicaux établis ont des objectifs pédagogiques et leurs propres programmes , y compris médical , scolaire , psychologique , moteur et de loisirs et de divertisseme

مقدمـــــة وإشكـــــــــــــالية البحث :

هناك فئات من الأفراد في المجتمع، تصعب تربيتهم وتنمية شخصياتهم بالطرق والوسائل المادية والبشرية والمعنوية العادية، حيث أنهم يعانون من سوء تكيف، سواء أكان جسميا، عقليا، نفسيا أم اجتماعيا. وذلك نتيجة لقصور أو خلل في نمو وظائف أحد أعضاء أو حواس الجسم، أو عدد منها، الأمر الذي –حسب التحليل البنائي الوظيفي للشخصية- يخلق لديهم مشكلات نفسية وأخرى اجتماعية، تحول بينهم وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينهم وبين المنافسة المتكافئة مع غيرهم من الأفراد العاديين في المجتمع. تلك الفئات تسمى علميا "بالمعوقين"، ولاشك أن تمكين المتخلفين ذهنيا من بلوغ التوافق النفسي يتطلب إعداد برامج ونشاطات خاصة ، أولتها الجزائر اهتماما كبيرا فأنشأت مراكز طبية بيداغوجية لها أهدافها وبرامجها الخاصة منها الطبية والأكاديمية النفسية ، والحركية والترفيهية الترويحية.

وقد أصبح من المؤكد أن الأنشطة الرياضية هي أحد الصور الإيجابية لممارسة الفرد لحياته الطبيعية والتي تتخذ مواقع متعددة سواء في المؤسسات التربوية التي تقوم بتقديم برامج منهجية أو غير منهجية أوعلي صعيد الأنشطة الاجتماعية والنوادي مما تقدمه من أنشطة بدنية يراد من ورائها السعي من أجل اكتساب الفرد مهارات اجتماعية وحركية تساعده على قضاء وقت الفراغ بشكل مفيد وإتاحة الفرصة للمتميزين في تطوير أنفسهم وتحقيق مستوى متقدم. وإذا كان النشاط الرياضي ، يشكل محورا جوهريا من حياة الأطفال العاديين ،فإنه أجدر بذلك أن يكون مجالا هاما في تربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا ، إذ نجد جميع العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانة في العالم الاجتماعي كفرد محترم في حدود قدراته الشخصية ،وإتاحة الفرصة له كي ينمي قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية ومواجهة مطالب حياته البيئية والمادية والمعنوية .

يوجد في كل مجتمع مجموعة من الأفراد يعانون قلة الإمكانيات والقدرات والاستعدادات العقلية والبدنية ، يطلق عليهم اسم (ذوي الحاجات الخاصة) –المعاقين- إذ تعاني كل المجتمعات سواء متقدمة أو متخلفة من وجود نسبة لا يستهان بها ممن أصيبوا بنوع أو بأخر من الإعاقات البدنية أو الحسية أو

العصبية أو النفسية أو العقلية .فقد أوضحت إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للأطفال "اليونيسيف" عام (1980) أن واحدا من كل عشرة (10) أطفال في العالم مصاب بعاهة تمتد بين ، العمى، الصم والشلل المخي والتخلف الذهني ، أو عاهات أخرى .

وتقدر نسبة انتشار التخلف الذهني وحده من (2 إلى3%) بين سكان العالم أجمع ، وتزداد هذه النسبة حتى تصل إلى (7%) في المناطق الفقيرة والمكتظة بالسكان. وبما أن رعاية المتخلفين ذهنيا ترتكز على مسلمة مؤداها أن البيئة الاجتماعية تساعده على الاستفادة من طاقته ليكون منتجا في مجتمعه .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المبادئ الإنسانية السامية تحث على العناية بهم ، ونظرا لحاجة المتخلفين إلى التدريب والتعليم ، تم فتح مراكز طبية بيداغوجية تهدف لإعادة تأهيل المتخلفين حتى يتسنى لهم شق طريقهم في الحياة ، في حدود ما تسمح به قدراتهم وطاقاتهم

وانطلاقا مما سبق فإن دراستنا نحاول من خلالها البت في سؤال جوهري مفاده :

هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين عقليا داخل المراكز الطبية البيداغوجية ؟

- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق الشخصي للمتخلفين عقليا ؟
- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق الاجتماعي للمتخلفين عقليا. ؟

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث مايلي:

- نقص الاهتمام بدراسة التوافق النفسي للمتخلفين ذهنيا ، وسبل تنميته في بلادنا والدليل على ذلك قلة أو إن أمكن القول انعدام الدراسة تماما في مسألة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالنشاط الرياضي .

- شعور منا بنقص الاهتمام بفئة المتخلفين ذهنيا من خلال ملا حضتنا لعينات منهم داخل المجتمع ورغبتنا في لفت الأنظار إليهم.
- ميولنا الفكرية للبحث في المجال الاجتماعي والعلاقة بينه وبين مواضيع النشاط البدني الرياضي في عملية التفاعل من أجل تحقيق نوع من التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة .
- هذا البحث يصب في صميم اهتماماتنا ومشاريعنا المستقبلية المتمثلة في العمل والبحث في مجال التربية البدنية والرياضية .

أهمية البحث :ترجع أهمية البحث إلى مسايرته للاهتمام العربي العالمي بفئة ذوي الحاجات الخاصة على اختلافهم وبشكل ملحوظ مع بداية القرن الواحد والعشرين.

- والجزائر كغيرها من الدول العربية أولت هذه الفئة اهتماما خاصا ، وذلك من خلال تزايد البحوث والدراسات والمؤلفات حولها وكذا تنظيم الملتقيات والمحاضرات، نذكر منها على سبيل المثال الملتقى الدولي الثالث حول التكفل العلاجي بذوي صعوبات التعلم الذي أقيم في 2005 بجامعة فرحات عباس بسطيف والملتقى الدولي الرابع الخاص برعاية وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة في 2006 وكذا الملتقى الدولي الخامس حول معلم ذوي الحاجات الخاصة في القرن الواحد والعشرين يومي 23-24أفريل2007 بجامعة فرحات عباس بسطيف .
- وما دليل هذا الاهتمام إلا لأهمية وحساسية هذه الفئة لا سيما المتخلفين ذهنيا منهم داخل المجتمع ، وأيضا إلى أهمية وضرورة تحقيق التوافق النفسي بالنسبة لهم ، لذا فإن البحث يدعوا إلى أن تحاط هذه الفئة بالاهتمام من قبل الباحثين والمؤسسات التعليمية وكل شرائح المجتمع .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى دور النشاط الرياضي الترويحي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي من خلال تطبيق برنامج مقترح في النشاط الرياضي الترويحي للأطفال المتخلفين ذهنيا تخلفا بسيطا ومتوسطا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك بجعل البرنامج متناسبا واستعداداتهم واحتياجاتهم وقدراتهم البدنية والاجتماعية والنفسية والعقلية وذلك للرفع من السلوك التوافقي وذلك من خلال الوصول إلى:

- التعرف على خصائص الأطفال المتخلفين ذهنيا الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.
- اكتساب خبرات التعامل مع هذه الفئة وهذا عن طريق الملاحظة لأداء المربين والمختصين .
- المساهمة في توجيه أولياء وأسر المتخلفين ذهنيا نحو إدخال أولادهم إلى المراكز ومتابعتهم . المساهمة في إبراز سبل تحقيق التوافق الشخصي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز.
- المساهمة في إبراز سبل تحقيق التوافق الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز.
- تقديم بعض المساهمات والاقتراحات لبرامج رياضية من أجل تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- الرفع من مستوى فعاليات الطفل المختلفة لمواجهة مطالب بيئته المادية والاجتماعية .

الدراسة الاستطلاعية :

كانت الدراسة الاستطلاعية النقطة الأولى للوقوف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والتعرف على الأفراد الذين سيطبق عليهم أداة القياس وعلى مدي استعدادهم

واستعداد المسئولين للتعاون معنا ، قمت بزيارة المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بولاية المسيلة وذلك مباشرة بعد الدخول الاجتماعي للسنة الدراسية 2009/2008 . تم خلالها التعرف على المركز بأقسامه الثلاثة: الملاحظة ، التفطين، ورشات التمهين
كما تم خلالها إجراء مقابلة مع المربية الرئيسية للمركز والتي أعطتني صورة واضحة وكاملة عن الأطفال المتواجدين بالمركز (أعمارهم، مستويات تخلفهم التي تتراوح بين البسيط والمتوسط) ، كما سمحت لي بالاتصال المباشر معهم والتحدث إليهم رغبة في خلق نوع من الألفة والثقة بيني وبين الأطفال .

- التعرف على أفراد العينة بالتطرق والاطلاع على الملفات الإدارية والطبية قصد تصنيفهم في مجموعات متجانسة .

المنهج المستخدم في البحث:

- وانطلاقا من مشكلة الدراسة والتي مفادها البحث في دور النشاط الرياضي الترويحي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز الطبية البيداغوجية لذوي التخلف العقلي البسيط والمتوسط ، فإن المنهج التجريبي هو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة . والتصميم التجريبي يختلف باختلاف المجموعات التجريبية ، ففي هذه الدراسة يعتمد الباحث على التصميم التجريبي للاختبارين القبلي والبعدي - دراسة سببية مقارنة- لمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية والذي يعتمد أساسا على قياس المجموعتين قياسا قبليا (قبل إجراء التجربة) ثم قياسا بعديا (بعد إجراءالتجربة)للمجموعتين مع عدم تعرض المجموعة الضابطة للمتغير التجريبي ، والفروق الموجودة بين القياسين (البعدي والقبلي)والتي شأنها تثبت أو تنفي الفروض .

عينة البحث :

- من أجل انجاز هذا البحث اعتمدنا على طريقة المعاينة حيث بلغ عدد الأطفال بالمركز 96 طفلا متخلف ذهنيا ، بدرجات التخلف المختلفة منها البسيطة والمتوسطة والشديدة ، وكما سبق الذكر فإن دراستنا تقتصر على التخلف البسيط والمتوسط ، لذا قمنا باستبعاد الأطفال ذوي التخلف الشديد وكان عددهم 52 طفلا . لذا فإن عينة الدراسة تتكون من 44 طفلا من أقسام التفطين فقط (بتخلف بسيط ومتوسط) . تم استبعاد 4 أطفال نظرا لكونهم يمارسون بعض الأنشطة الرياضية في بعض النوادي الرياضية ولهم القدرة على استعاب بعض المهارات الرياضية ، لذا تم أخذ العينة ككل وتقدر بـ: 40 طفلا متخلفا عقليا بدرجة بسيطة ومتوسطة.

- تتوزع أعمار الأطفال كمايلي:
- الملاحظة: 6-7 سنوات .
- التفطين : 8-12 سنة .
- ورشات التمهين: 13-18 سنة

قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة

المجموعة التجريبية : تتكون هذه المجموعة من 20 طفلا متخلف عقليا تخلفا بسيطا ومتوسطا ، والهدف من هذه المجموعة توظيفها في معرفة مقدار تأثير المتغير التجريبي وهو(النشاط الرياضي الترويحي) على المتغير التابع وهو (عملية التوافق النفسي الاجتماعي).

المجموعةالضابطة :وتتكون من 20 طفلا متخلفا عقليا تخلفا بسيطا ومتوسطا ، الهدف منها معرفة درجة تحقيق عملية التوافق الشخصي والاجتماعي للمجموعة التجريبية بعد خضوعها للأنشطة الرياضية الخاصة بالمركز وكذا برنامج النشاط الرياضي المقترح مع ملاحظة المجموعة الضابطة في كل الجوانب النفسية والاجتماعية والتي لا تقوم بأي نشاط رياضي حتى أنها حرمت من الأنشطة الرياضية الخاصة بالمركز حتى نهاية الدراسة .

حدود وأدوات البحث :

- وتمثلت أهم الأدوات في الدراسة الاستطلاعية ، مقياس السلوك التوافقي لجمعية التخلف العقلي الأمريكية والذي أعده "كازو نهيرا" وزملائه سنة 1974 ، وقام بترجمته وتكييفه في البيئة المصرية كل من" صفوت فرج" و" ناهد رمزي" . بالإضافة إلى مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعده فاروق الروسان في كتابه (دليل مقياس التكيف الاجتماعي)
- أداة القياس : تتمثل في مقياس السلوك التوافقي وهو "مقياس تقديرات للمتخلفين ذهنيا وغير المتوافقين انفعاليا والمعوقين ومصمم ليوفر وصفا موضوعيا وتقويميا لسلوك الفرد التوافقي
- ويتكون هذا المقياس من مظاهر السلوك التوافقي وعدد بنوده 10 بنود هي (السلوك الاستقلالي ، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي ، ارتقاء اللغة الأعداد والوقت،الأنشطة المترية، النشاط المهني ،التوجيه الذاتي ، تحمل المسؤولية).
- وهناك بنود لقياس التوافق الشخصي وبنود لقياس التوافق الاجتماعي" وهذا إجراءا لما حدده فاروق الروسان.

تحليل ومناقشة النتائج المتوصل اليها

جدول رقم (01): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

النتائج / الاختبارات		الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			اختبار T			
		العينة n_1	الوسط الحسابي μ_1	الانحراف المعياري S_1	العينة n_2	الوسط الحسابي μ_2	الانحراف المعياري S_2	T المحسوبة	T المجدولة $\alpha=0.01$	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	الوثب العمودي	20	43.40	2.96	20	45.7	1.70	-3,013	2.88	$n_1+n_2-2=18$	دال
02	الوثب على قدم واحدة	20	0.81	0.42	20	1.70	0.53	-5,886			دال
03	الوثب العريض على الثبات	20	62.45	3.27	20	68.50	1.85	-7,202			دال
04	سرعة 30 م	20	7.06	0.42	20	6.20	0.50	5,890			دال
05	الوقوف على قدم واحدة	20	10.70	1.12	20	13.80	0.53	-43,67			دال
06	ثني الجذع أماما من الجلوس	20	3.55	0.60	20	3.80	0.64	-1,274			غير دال
07	رمي الكرة لأبعد مسافة	20	9.56	0.98	20	11.20	0.85	-5,654			دال
08	تمرير الكرة على الحائط باليدين	20	3.00	0.75	20	3.90	0.80	-3,670			دال
09	تمرير كرة القدم على الحائط	20	1.82	0.53	20	3.10	0.30	-9,399			دال
10	ركل الكرة	20	16.30	2.23	20	19.15	1.49	-4,752			دال

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في نمو المهارات الحركية الأساسية التي قيد الدراسة (الحركات الانتقالية، الحركات غير الانتقالية وحركات التعامل مع الأداة) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار T حيث نلاحظ أن كل القيم المحسوبة التي تأخذ بالقيمة المطلقة هي أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة 0.01 والمساوية لـ 2.88 في جميع اختبارات التي هي قيد الدراسة وبالتالي نقبل الفرضية البديلة، القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسط الاختبارات للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، ما عدا في اختبار (ثني الجذع أماما من الجلوس) وجدنا العكس

- إذا نستطيع أن نقول أن هناك تحسن كبير في بعض مهارات الانشطة الرياضية والتي تم أخذها من أجل تحسين درجة التوازن والتنسيق لمختلف أطراف الجسم وقد لوحظ أن هناك درجة كبيرة في تحسين صورة الجسم والتفاعل مع الحركات بشكل كبير وبشكل جيد مما أظهر نوع من التوافق النفسي

لإظهاراستجابة جيدة لإطراف الجسم سواء السفلية منها أو العلوية.
والشكل الآتي يوضح ذلك:

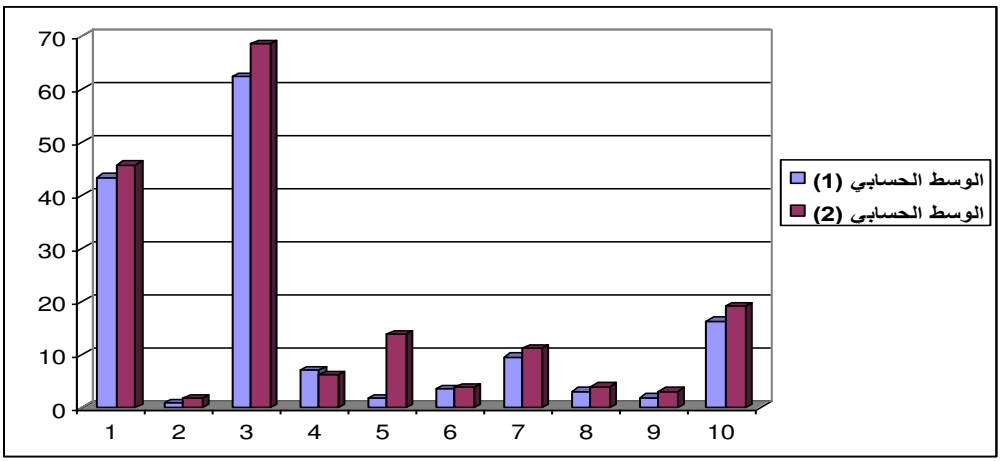

- شكل رقم (01): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- يظهر لنا من خلال هذا الشكل البياني أن هناك فروق جوهرية بين متوسطات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الأساسية (الحركات الانتقالية، الحركات غير الانتقالية وحركات التعامل مع الأداء) قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة.
- ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير ايجابي في نمو المهارات الحركية غير الانتقالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة

جدول رقم (02): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

النتائج / الاختبارات		المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			اختبار T			
		العينة n_1	الوسط الحسابي μ_1	الانحراف المعياري S_1	العينة n_2	الوسط الحسابي μ_2	الانحراف المعياري S_2	T المحسوبة	T المجدولة $\alpha=0.01$	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	الوثب العمودي	20	43.8	2.80	20	45.7	1.70	-2,594	2.88	$n_1+n_2-2=18$	غير دال
02	الوثب على قدم واحدة	20	0.90	0.33	20	1.70	0.53	-5,730			دال
03	الوثب العريض على الثبات	20	63.16	3.35	20	68.50	1.85	-6,240			دال
04	سرعة 30 م	20	7.12	0.35	20	6.20	0.50	6,741			دال
05	الوقوف على قدم واحدة	20	10.70	0.83	20	13.80	0.53	-14,07			دال
06	ثني الجذع أماما من الجلوس	20	3.65	0.55	20	3.80	0.64	-0,795			غير دال
07	رمي الكرة لأبعد مسافة	20	9.70	1.25	20	11.20	0.85	-4,438			دال
08	تمرير الكرة على الحائط باليدين	20	3.00	0.68	20	3.90	0.80	-3,833			دال
09	تمرير كرة القدم على الحائط	20	2.10	0.48	20	3.10	0.30	-7,901			دال
10	ركل الكرة	20	17.20	1.35	20	19.15	1.49	-4,337			دال

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا للبنود قيد الدراسة (مهذب اجتماعي، المبادرة، أنشطة وقت الفراغ، الممتلكات الشخصية، المسؤولية، التعاون، مراعاة شؤون الآخرين، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الجماعية، الأنانية) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار T حيث نلاحظ أن كل القيم المحسوبة (تأخذ بالقيمة المطلقة) هي أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة 0.01 والمساوية لـ 2.88 في جميع اختبارات التي هي قيد الدراسة وبالتالي نقبل الفرضية البديلة، القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسط الاختبارات للمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي، ما عد اختبار (أنشطة وقت الفراغ) وجدنا العكس

والشكل الآتي يوضح ذلك:

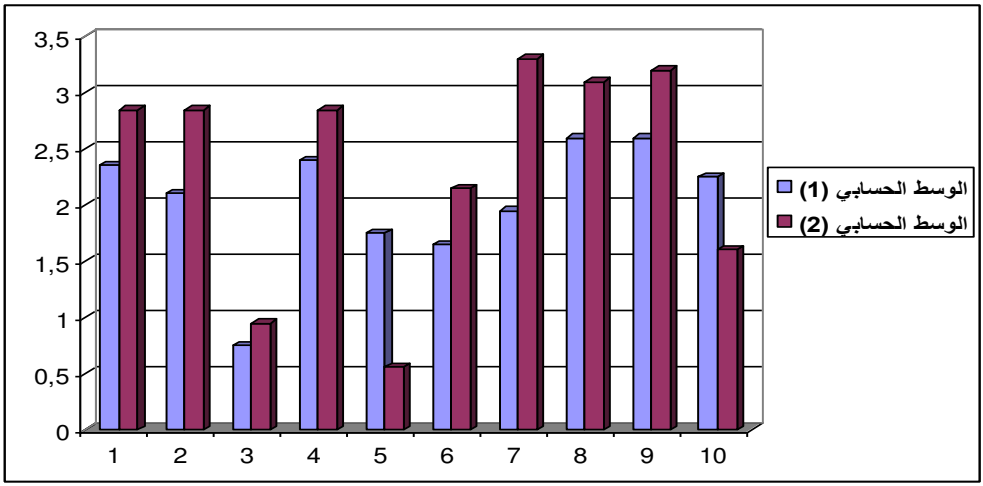

شكل رقم (02): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

يظهر لنا من خلال الشكل البياني أن هناك فروق دات دلالة إحصائية وجوهرية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي للمتخلفين عقليا قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات قيد الدراسة . ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير ايجابي في نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة.

جدول رقم (03): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فيالاختبار البعدي.

النتائج / الاختبارات		المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			اختبار T			
		العينة n_1	الوسط الحسابي μ_1	الانحراف المعياري S_1	العينة n_2	الوسط الحسابي μ_2	الانحراف المعياري S_2	T المحسوبة	T المجدولة $\alpha=0.01$	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	مهذب واجتماعي	20	2.20	0.45	20	2.75	0.48	-4,464	2.88	$n_1+n_2-2=18$	دال
02	المبادرة	20	2.20	0.65	20	2.85	0.44	-3,703			دال
03	أنشطة وقت الفراغ	20	0.90	0.60	20	0.95	0.52	-0,301			غير دال
04	الممتلكات الشخصية	20	2.50	0.49	20	2.85	0.51	-2,257			غير دال
05	المسؤولية	20	1.70	0.53	20	2.56	0.42	7,627			دال
06	التعاون	20	1.30	0.60	20	1.70	0.40	-5,395			دال
07	مراعاة شؤون الآخرين	20	2.90	0.92	20	3.30	0.20	-2,169			غير دال
08	التفاعل الاجتماعي	20	2.55	0.64	20	3.10	0.30	-3,571			دال
09	الأنشطة الجماعية	20	2.55	0.62	20	3.00	0.32	-4,275			دال
10	الأنانية	20	2.20	0.78	20	2.10	0.62	2,779			غير دال

- تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي للمتخلفين عقليا للبنود قيد الدراسة (مهذب اجتماعي، المبادرة، أنشطة وقت الفراغ، الممتلكات الشخصية، المسؤولية، التعاون، مراعاة شؤون الآخرين، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الجماعية، الأنانية) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار T حيث نلاحظ أن كل القيم المحسوبة (تأخذ بالقيمة المطلقة) هي أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة 0.01 والمساوية لـ 2.88 في جميع اختبارات التي هي قيد الدراسة وبالتالي نقبل الفرضية البديلة، القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسط الاختبارات للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ما عد الاختبار الثالث، الرابع، السابع والعاشر وجدنا العكس ولكن يمكن قبول الفرضية البديلة لاختبارات الرابع، السابع والعاشر عند مستوى دلالة 0.05 والمساوية لـ 2.10، والشكل الآتي يوضح ذلك:

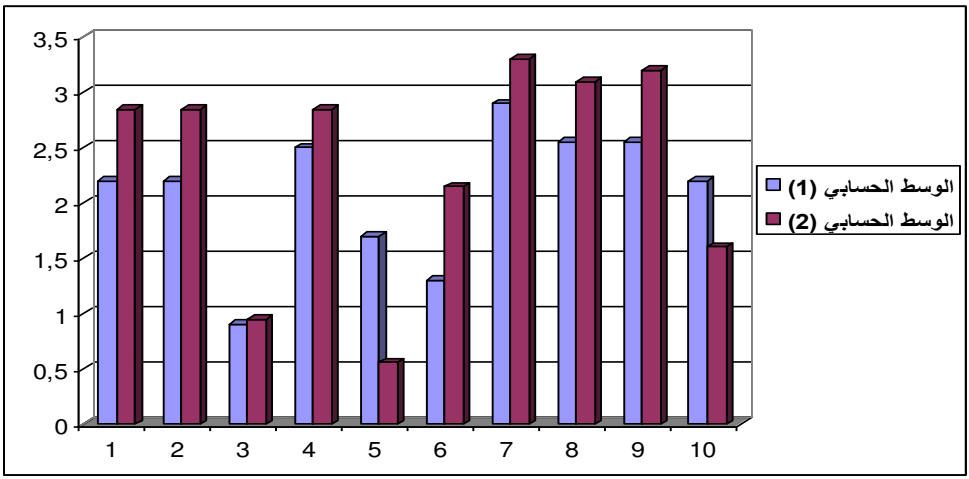

شكل رقم (22): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

يظهر لنا من خلال هذا الشكل البياني أن هناك فروق جوهرية بين متوسطات في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الاجتماعية قيد الدراسة، ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ما عدا اختبار (أنشطة وقت الفراغ) الذي رفضنا الفرضية البديلة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير ايجابي في نمو مهارات اجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة.

نتائج الدراســــــــــــــة :

- من خلال الفروق الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية (مهذب اجتماعيا ،المسؤولية ، التعاون ،مراعاة شؤون الآخرين ، الأنشطة الجماعية .والتي تبين أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ما هو إلا دليل على حدوث تقدم من خلال التجربة الميدانية وهذا من خلال نمو المهارات الاجتماعية وتحقيق نوع من الاندماج والتوافق الاجتماعي كالمشاركة مع الآخرين في اللعب الجماعي والحفاظ على ممتلكات الغير.
- مما يبين أن هناك دور إيجابي للنشاط الرياضي الترويحي وهو ما يحقق الفرضية الثانية .

- هذا ما هو دليل على أن الترويح ومجمل الأنشطة الترويحية لها تأثير إيجابي على التفاعل الاجتماعي والاندماج داخل الجماعة وكذا خفض مستوى النشاط الزائد والذي يحدث اضطرابات في اتزان الجسم عند المعوقين ذهنيا .
- وعليه فالأنشطة الترويحية مجملا- والرياضية على الخصوص- تكتسي أهداف اجتماعية ومعرفية وشخصية حققت لأفراد العينة التجريبية تفاعل اجتماعي كالمشاركة في الأنشطة الجماعية وهذا اندماج اجتماعي وتحمل المسؤولية أي توافق مع الذات بمعنى تساعد الجسم والعقل معا على التوازن الطبيعي والشخصي والاجتماعي للطفل المتخلف عقليا .

خاتمـــــــة

- فالتوافق الشخصي يعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وتحقيق الرضا والإشباع لحاجاته ، حيث يتميز المتوافق شخصيا بالصحة النفسية والخلو من الأعراض العصبية ، وكذا يتميز بالثبوت الانفعالي والإحساس بالقيمة الذاتية .

ومن ثم فإن المتخلف عقليا في مسيس الحاجة إلى التدريب على المهارات والأنشطة التي تمكنه من بلوغ قدر من التوافق الشخصي يقربه من الاتزان . لذا تعتبر الأنشطة الرياضية كمهنة إنسانية ساهمت بدور فعال في مجال رعاية المتخلفين عقلياً لأن العناية بهم تمثل تحدياً علمياً من جميع الجوانب خصوصاً وأنهم غير قادرين على ممارسة كل حقوقهم بطريقة مجدية لذلك يجب حمايتهم بشكل قانوني من خلال تكثيف ممارستهم للأنشطة الرياضية بصفة عامة وحمايتهم من الجرائم المرتكبة ضدهم

. وبهذا فإن مشكلة البحث تتمثل في استكشاف دور النشاط الرياضي الترويحي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين عقليا .تلك هي حقائق وأرقام من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة لمدينة المسيلة ضمن هذه الدراسة بهدف تجميع البيانات والمعلومات عن مدى تحقيق التوازن والتوافق الجسمي والنفسي والاجتماعي للمتخلفين عقلياً من خلال ممارسة أنواع الترويح والترويح الرياضي بشكل خاص ، ومن خلال الدراسة الميداني والتي شملت 40 طفلا معوقا عقليا في قسم التفطين والاطلاع على مجمل الأنشطة والبرامج الرياضية داخل المركز الطبي البيداغوجي بالإضافة إلى الإطلاع على دراسات المربين سواء النفسانيين أو الطاقم التربوي للمركز مكننا من استخلاص مجموعة من النتائج استناداً إلى الشواهد الميدانية التي تجمعت من خلال وسائل جمع المعلومات المذكورة .

اقتراحـــــات :

- نظرا لما لاحظناه من المشاكل التي تواجه هذه الفئة بما فيها الأولياء والمجتمع ككل خاصة في تنشئة أبنائهم تنشئة اجتماعية سليمة يتم من خلالها التواصل مع المجتمع وذلك بتحقيق نوع من الرضا لأنفسهم ، ارتأينا في هذه الدراسة للكشف عن أهم أسباب الإعاقة بجميع أشكالها والتي لعبت دورا كبيرا في زيادة نسبة الإعاقة ، الأمراض المعدية ، أمراض الطفولة ، الأسباب البيئية ، الأسباب الوراثية ، ضعف الرعاية الصحية ...كل هذه المعوقات شأنها أن نجد لها بعض الاقتراحات علها تخفف من حدة هذه المشكلة وذلك من خلال :
- تفعيل دور مراكز الأمومة والطفولة والجمعيات والمرافق الصحية وكل مؤسسات المجتمع الأخرى للتنسيق مع هذه المراكز من أجل رعاية متكاملة وشاملة.
- الاهتمام بإعداد المعلمين والمربين وإخضاعهم لدورات تدريبية وتكوينية ترفع من مستواهم ويتم من خلالها تفعيل دورهم .
- التشخيص المبكر وكذا التدخل السريع والمبكر لحالات التخلف وذلك تفاديا لتفاقمها وتدهورها ،وذلك بتوفير أساليب القياس والتشخيص .
- أن تتولى الجهات المختصة والمعنية إجراء البحوث الميدانية لحصر حالات المتخلفين حتى يتم التخطيط لمواجهة مشكلاتهم على أساس صحيح .

تشكيل هيئات مختصة تحت إشراف وزاري ،لإعداد المناهج الدراسية ، وتكييفها حسب نوع ودرجة الإعاقة .

قائمةالمراجع:

-- المراجع باللغة العربية

- قرآن كريم

1- إبراهيم رحمة، تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ،دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1، عمان.1998

2- - إيمان فؤاد كاشف ، الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001 .

3- أمين أنور الخولي- أسامة كمال راتب: التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، الطبعة2، القاهرة 1992.

4 - أمين أنور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1990.
5 - أبو العلاء احمد ع الفتاح ، احسن نصر الدين سيف، فيزيولوجيا اللياقة البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993.
6- الحسن إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة ، ط2، بيروت ، 1986
7- جرارجلال ، فاروق الروسان: دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان ،.1995
8- جمال الخطيب ، منى الحديدي : مناهج وأساليب التدريب في التربية الخاصة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2003 .
9- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط2 ، 1977.
10- حزام محمد رضا القزوني: التربية الترويحية، دار العربية للطباعة، بغداد، 1978.
11- حسين احمد حشمت ، مصطفى حسين باهي ، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
12- حسن الساعاتي: التطبيع والعمران، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، 1980.
13- خليل المعايطة: علم النفس التربوي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2000.
14- سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم ، دار المسيرة ،ط1 ، الأردن ، 2002.
15- سيد عبد الرحمن مرسي ، القلق وعلاقته بالتوافق ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1975.
16- سهير أحمد كامل ، الصحة النفسية للأطفال ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
17-صالح شيخ كمر، الجوانب الطبية النفسية للتخلف الذهني في الطفولة ،دار الهدى ، الجزائر، بدون تاريخ.
18- صبرة محمد علي،أشرف محمد ع الغني شريت، الصحة النفسية والتوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،.2004
19- عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،.1999

20- عبد الحميد محمد الشاذلي ، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ،2001 .
21- عبس ع الفتاح رملي ،محمد إبراهيم شحاتة ، اللياقة والصحة ، دار الفكر العربي ،القاهرة .1991
22- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.2001
23- عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمفهوموالفئات،مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الأول، القاهرة.
24- عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والخصائص والسمات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، الجزء 2 ، .2002
25- عماد عبد الرحيم الزغلول : مبادئ في علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط2 ، الإمارات العربية المتحدة ،.2002
26- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3،الجزائر، .2001
27- علاء عبد الباقي إبراهيم ، الإعاقة العقلية والتعرف عليها وعلاجها باستخدام التدريب للأطفال المعاقين عقليا، عالم الكتاب، القاهرة ،بدون تاريخ .

ب- باللغة الأجنبية:

-1 - A.Domart ET AL : Nouveau Larousse Médical, Libraire Larousse, Paris, 1986,

2- Alain Touraine : La Société poste-industrielle .Edition Donoél , Paris 19696.

3- Edouard Limbos : L'animation de groupes de culture et de loisirs, les edition F.S.C, 2eme edition ; Paris 1981.

4- J.DumazaDieer : Vers une civilisation de loisir ? , Editions du seuil, Paris,